

تجربة تكنولوجيا التمويل الإسلامي في ماليزيا

The Experience of Islamic Fintech in Malaysia

إسمة رقيق^{1*}، مميش سلمى²

¹ المدرسة العليا للتجارة، القطب الجامعي بالقلعة، تيبازة، الجزائر

² المدرسة العليا للتجارة، القطب الجامعي بالقلعة، تيبازة، الجزائر

تاريخ الاستلام 2025/05/05؛ تاريخ القبول: 2025/06/29

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل واقع سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا، وذلك من خلال تحديد الفاعلين الرئيسيين في هذه السوق وتحليل تطور وآفاق المعاملات المالية الرقمية في ماليزيا. توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن ماليزيا تحتل مركز الريادة عالميا في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، بامتلاكها أهم 26 شركة معاملات رقمية، ويعود الفضل في ذلك إلى الدعم الحكومي للمستثمرين، ووجود بيئة تنظيمية ملائمة. وقد ساعدت أزمة كوفيد في تحقيق تحول رقمي في سوق التكنولوجيا المالية، حققت زيادة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت بـ 112.5% خلال الفترة 2019-2021، ومن المتوقع زيادة كبيرة في حجم المعاملات الرقمية المتوقعة خلال الفترة 2024 و2029 بـ 49.46 مليار دولار أمريكي، نظرا للتطور الكبير الذي تشهده التكنولوجيا المالية في ماليزيا. الكلمات المفتاحية: تمويل إسلامي، تكنولوجيا مالية، ماليزيا.

ABSTRACT

The study aims to analyze the reality of the Islamic financial technology market in Malaysia, by identifying the main players in this market and analyzing the development and prospects of digital financial transactions in Malaysia.

Through this study, we came to the conclusion that Malaysia is a global leader in the field of Islamic fintech, with the 26 most important digital transaction companies, thanks to government support for investors and the existence of a favorable regulatory environment. The Covid crisis has helped to digitize the fintech market, with online banking services increasing by 112.5% during 2019-2021, and a significant increase in the volume of digital transactions expected between 2024 and 2029 to US\$49.46 billion, due to the significant development of fintech in Malaysia.

Keywords: Finance, Islamic finance, fintech, Malaysia.

1. تمهيد:

إن وجود التطورات التكنولوجية في مختلف القطاعات جعل العصر التقليدي يتحول إلى العصر الرقمي. مع التقدم التكنولوجي، يمكن للناس الوصول بسهولة إلى أحدث المعلومات، وتلبية احتياجاتهم من خلال تحسين استخدام التكنولوجيا المتاحة، وإتمام الأعمال باستخدام الميزات المتوفرة على مختلف المنصات المناسبة.

يُعد التمويل الإسلامي نظامًا اقتصاديًا متكاملًا يستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، ويهدف إلى تحقيق التوازن بين الربح والمسؤولية الاجتماعية. يرفض هذا النظام المعاملات الربوية ويعتمد بدلاً منها على المشاركة والعدالة في توزيع المخاطر والعوائد. كما يشجع على الاستثمار الأخلاقي الذي يخدم التنمية المستدامة ويعزز الرفاهية العامة. ومن خلال أدواته الفريدة كالمضاربة والمراجحة والوقف، يقدم نموذجًا ماليًا يُراعي القيم الإنسانية والعدالة الاجتماعية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور التكنولوجيا المالية في تعزيز تطبيقات التمويل الإسلامي في ماليزيا، مع التركيز على كيفية تكامل هذه التقنيات مع المبادئ الإسلامية مثل الزكاة، الصدقة، والتمويل الموجه نحو التنمية الاجتماعية. كما سيتم استكشاف الفرص والتحديات التي تواجه هذا المجال في ظل تطور الابتكارات التكنولوجية المستمرة، وكيف يمكن أن تساهم في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية.

من خلال هذا الطرح نصيغ إشكالية بحثنا كما يلي:

"كيف ساهمت التكنولوجيا في تعزيز التمويل الإسلامي في ماليزيا؟"

ومن هذا المنطلق سوف نحاول تسليط الضوء على مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي، كما نستعرض في هذه الدراسة قراءة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في القطاع المالي الإسلامي بماليزيا.

❖ أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن توضيحها فيما يلي:

- توضيح المفاهيم العامة حول التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي؛
- تسليط الضوء على واقع التكنولوجيا المالية في ماليزيا؛
- تحديات وآفاق التكنولوجيا المالية في ماليزيا.

❖ منهجية البحث

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لواقع التجربة الماليزية للتكنولوجيا المالية في القطاع المالي الإسلامي.

2. الإطار النظري للتكنولوجيا المالية الإسلامية

سيتم في هذا الجزء التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالتمويل الإسلامي والتكنولوجيا المالية الإسلامية.

1.2 ماهية التمويل الإسلامي

يمثل التمويل الإسلامي عملية انتقال الأصول العينية أو النقدية من مالكيها أو الموكل إليه (البنك الإسلامي) إلى فرد أو مؤسسة ليتصرف فيها ضمن أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، وذلك بهدف تحقيق عائد مباح شرعاً بموجب عقود لا تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية. " (عياش و مناصرة، 2016، صفحة 116)

بدأت أول عملية إنشاء تمويل إسلامي بمبادرة من الأمير محمد الفيصل سنة 1977 في السعودية، والتي تم على إثرها خلق بنك فيصل الإسلامي في السودان ومصر سنة 1978 وبنك التمويل الكويتي في نفس السنة، ثم تلتها نشأة عدة بنوك تأسست في إطار مصرفي إسلامي يجمع بينها اتحاد دولي للبنوك الإسلامية، وما ساعد هذه البنوك على التطور هو توسعها الجغرافي وانتشارها النوعي، وإلى غاية سنة 2010 وصل التمويل الإسلامي إلى 1000 مليار دولار وحقق معدل نمو سنوي قُدِّرَ بـ 15٪ سنوياً، كما بلغ عدد البنوك الإسلامية حالياً حوالي 300 بنك (Chapelliére, 2007, p. 17)

وتتمثل أهم صيغ التمويل الإسلامي فيما يلي:

- **صيغة المراجعة:** وهي آلية يتعهد فيها المقرض بشراء أصل ما ثم يبيعه للمقترض بسعر التكلفة مضاف إليها الربح، حيث يدفع المقترض هذا السعر على دفعات ومجدول محدد مسبقاً، مما يضمن الشفافية بين الطرفين.
- **المشاركة:** وهي صيغة يساهم فيها الشركاء برأس المال ويتشاركون الأرباح والخسائر وفقاً لنسب استثماراتهم وفق مبادئ المشاركة في الربح والخسارة.
- **المضاربة:** هي شكل من أشكال الشراكة الاستثمارية حيث يقدم طرف رأس المال بينما يقدم الطرف الآخر الخبرة والإدارة. يتم تقاسم الأرباح وفقاً للاتفاق، لكن الخسائر يتحملها صاحب رأس المال.
- **الاستصناع:** هو عقد يقوم فيه المشتري بطلب سلع ليتم تصنيعها أو إنشاؤها على فترة زمنية متفق عليها، ويتم الدفع على أقساط خلال عملية الإنتاج. يُستخدم هذا النموذج بشكل خاص في المشاريع السكنية.
- **الإجارة:** تسمح هذه الصيغة لطرف ما بتأجير أصل من طرف آخر. يحتفظ المؤجر بالملكية بينما يدفع المستأجر إيجاراً مقابل استخدام الأصل. في نهاية مدة الإيجار تنتقل ملكية الأصل للمشتري.
- **الصكوك:** تُعرف غالباً بالسندات الإسلامية، وتمثل الصكوك ملكية في أصل مادي أو مشروع بدلاً من الدين. يحصل المستثمرون على عوائد بناءً على أداء الأصل الأساسي بدلاً من مدفوعات الفائدة (Hussain, Shahmoradi, & Turk, 2015, p. 6)

2.2 مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية:

التكنولوجيا المالية هي جهد لإنتاج منتجات جديدة، وخدمات، وتقنيات، ونماذج أعمال من خلال الاستفادة من نظام مالي قائم على التكنولوجيا، والذي سيؤثر على استقرار النقد، واستقرار

النظام المالي، و/أو الكفاءة، والانسائية، والأمان، وموثوقية نظام الدفع (Anindyastri, Dwi Lestari, & Sholahuddin, 2022, p. 81)

كما تشير التكنولوجيا المالية إلى الخدمات أو المنتجات المالية المبتكرة التي يتم تقديمها عبر التكنولوجيا الجديدة. من هذه الزاوية، يعني "التكنولوجيا المالية الإسلامية" الشركات القائمة على التكنولوجيا التي تقدم خدمات أو منتجات مالية مبتكرة باستخدام نظام إسلامي أو شرعي. (Rusydiana, 2018, p. 144)

وعليه يمكن تعريف التكنولوجيا المالية على أنها وسيلة تمويل ولكن بشرط استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تقديم خدماتها في القطاع المالي.

3.2 متطلبات بيئة التكنولوجيا المالية الإسلامية:

إن نمو التكنولوجيا المالية الإسلامية وضمان انتشارها في مختلف الدول الإسلامية وغير الإسلامية، يتطلب توفر بيئة مناسبة وداعمة لهذه الصناعة التي تعتبر في بدايتها مقارنة بنظيرتها التقليدية، وحسب التقرير العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2021، فإن المتطلبات الضرورية لبيئة إسلامية هي: (عرقوب، 2022، صفحة 6) أ. **المستشارون:** ويتمثلون في: المحامون، علماء الشريعة والاستشاريون.

ب. **التمكينات القانونية والتنظيمية:** وتنقسم إلى تمكينات عالمية تشمل مؤسسات متعددة الأطراف وتمكينات وطنية تضم المنظمون الماليون.

ج. **المؤسسات المالية:** تتمثل في شركات رأس المال المخاطر والبنوك الإسلامية وصناديق الثروة السيادية.

د. **شركات التكنولوجيا:** أو كما تدعى "التكنولوجيا الكبيرة".

هـ. **المؤسسات الداعمة:** قد تكون المؤسسات البحثية، معاهد التعليم والتدريب، جمعيات fintech ومسرعات التكنولوجيا.

4.2 خصائص التمويل الإسلامي:

يتملك التمويل الإسلامي من الخصائص والسمات ما لا يوجد في غيره من أنظمة التمويل التقليدية، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي: (كواش، بن حاج، و مغراوة، 2021، صفحة 44)

- إعطاء أدوات التمويل الإسلامي بأنواعها الأولوية في تخصيص الموارد المالية على أساس دراسات الجدوى الاستثمارية والاقتصادية، دون التركيز فقط على ملاءة المدين المالية وقدرته على السداد؛
- استبعاد التعامل بالربا أخذاً وعطاءً، حيث تستند هذه الخاصية إلى القاعدة الإسلامية الخاصة بحرم الربا وحرمة التعامل به وذلك في قوله عز وجل: ﴿ وَأَحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة 275)، وتعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، فهي تمنع الظلم وتحد من تركيز الثروة.
- المتاجرة في السلع والخدمات والمنافع الحلال، أو في حقوق ملكية لموجودات فعلية موجودة أو موصوفة في الذمة، مما ينتج عنها مشاركة في المخاطر وتحمل المسؤولية في الوقت نفسه مما يستبعد الغرر والفساد؛

- تجنب الوقوع في فخ المديونية، والذي غالبا ما يحصل في حال التمويل الربوي القائم الفائدة؛
- التناسب بين مصادر الأموال والاستثمارات، فمثلا لاستخدام أموال ذات أجل قصير في الاستثمارات طويلة الأجل، مما قد ينعكس سلبا على حالة السيولة في البنك؛

3. تحليل سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا

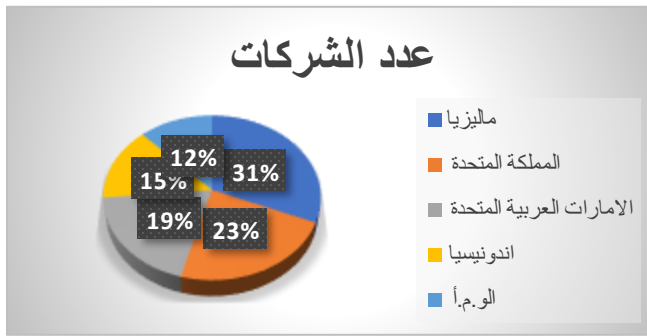
في هذا الجزء سنقوم بتحليل واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا.

1.3 مكانة ماليزيا عالميا في مجال التكنولوجيا المالية

تحتل ماليزيا مركز الريادة عالميا في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، وذلك نظرا لتطور تقنيات التمويل الإسلامي في هذا البلد، إضافة إلى وجود نظام مصرفي متطور، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

الشكل 01: عدد شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية

الجدول رقم 01: التوزيع الجغرافي للتكنولوجيا المالية الإسلامية



41%	آسيا
25%	أوروبا
20.6%	الشرق الأوسط
10.3%	أمريكا
2.9%	إفريقيا

المصدر: (بريش و يدو، 2021، صفحة 621)

المصدر: (بريش و يدو، 2021، صفحة 621)

يتضح من خلال الجدول والشكل أعلاه أن التكنولوجيا المالية الإسلامية منتشرة بنسب متفاوتة في العالم، وتحتل قارة آسيا المرتبة الأولى، نظرا لوجود دولتان رائدتان في هذا المجال، وهما ماليزيا التي تقود مؤشر الاقتصاد الإسلامي، وإندونيسيا رغم حداثة تبنيها المالية الإسلامية وقلة حصة التمويل الإسلامي في سوقها الداخلية. تمتلك ماليزيا لوحدها 26 شركة عاملة في قطاع التكنولوجيا المالية، ويعود الفضل في ذلك إلى الدعم الحكومي للمستثمرين، وهو يبين الأهمية القصوى المقدمة لهذا القطاع في ماليزيا.

2.3 مكونات التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا

في هذا الجانب سنعرض أهم مكونات التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا.

1.2.3 منصات التمويل الجماعي

يعرف التمويل الجماعي بأنه طريقة تمويل يتم من خلالها جمع مبالغ صغيرة من الأموال من مجموعة كبيرة من الأفراد أو الكيانات القانونية لتمويل مشاريع محددة أو احتياجات تمويلية أخرى. وهو ما ينطوي على استخدام المنصات القائمة على الانترنت للربط ما بين مستخدمي الأموال (المقترضين) بالمولين.

أما التمويل الجماعي الإسلامي فهو نوع من التمويل الذي يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يتم فيه جمع الأموال من مجموعة من الأفراد أو المستثمرين لدعم مشاريع أو أعمال معينة مع مراعاة الشروط الشرعية (عبد المنعم و عبيد، 2019، صفحة 9)

تُعتبر تجربة ماليزيا في التمويل الجماعي الإسلامي من أنجح التجارب عالميا في هذا المجال، حيث تم فيها ابتكار آليات عمل تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وما ساعدها على النجاح أكثر هو توفر بيئة تنظيمية ملائمة تدعم الابتكار والنمو في قطاع التمويل الجماعي، إضافة إلى البنية التحتية القوية، والنظام التشريعي المناسب، مما عزز من قدرة منصات التمويل الجماعي على جمع الأموال لدعم المشاريع الاجتماعية والتجارية. من بين المنصات البارزة في هذا المجال هي "Ethis Malaysia"، التي تأسست سنة 2014، هدفها تقديم آليات للتمويل جماعي تتماشى مع القيم الإسلامية. إضافة إلى منصات أخرى، مثل "LaunchGood" و "PitchIN"، والتي ساهمت في توفير مصادر بديلة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما ساعد على تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة.

يوجد عدة نماذج للتمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا، ومن بينها: (بودن و بلجهم، 2022، صفحة 43)

- نموذج الوقف: يركز هذا النموذج على جمع الأموال قصد توجيهها للأعمال الخيرية؛
 - نموذج المشاركة في الأرباح: وهو نموذج مبتكر يتيح للمستثمرين الحصول على عوائد من المشاريع المدعومة من طرف الحكومة.
 - نموذج القرض الحسن: والذي يتيح للأفراد تقديم قروض بدون فوائد لدعم المشاريع.
- وقد أظهرت التجربة الماليزية دورها الكبير في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال المشاريع التي تم إعدادها على أرض الواقع.

2.2.3 المدفوعات الرقمية في ماليزيا

تعتبر المدفوعات الرقمية أساس التحول الرقمي في ماليزيا، فقد شهدت ماليزيا زيادة كبيرة في استخدام المدفوعات الرقمية، ويظهر ذلك من تضاعف الخدمات المصرفية عبر الإنترنت أربعة مرات خلال العقد الماضي. يعود ذلك إلى تحسين تغطية الشبكات مثل 4G وزيادة استخدام الهواتف المحمولة.

كما عرفت المحافظ الرقمية توسعا ملحوظا، وتعتبر المحفظة "Touch 'n Go" من بين المحافظ الأكثر شيوعاً، حيث تضم أكثر من 17 مليون مستخدم وأكثر من 700 ألف تاجر. وتوفر هذه المحافظ طرق دفع متنوعة تشمل الفواتير، مواقف السيارات، والتجارة الإلكترونية.

وقد ساعدت التغييرات التنظيمية والحوافز الحكومية، مثل أمر مراقبة الحركة (MCO)، في زيادة عدد المستخدمين للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول. وتم إضافة 3 ملايين عميل جديد للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في عام واحد فقط. كما خصصت الحكومة الماليزية ميزانية لدعم التحول الرقمي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يسهل على هذه الشركات الوصول إلى قاعدة عملاء أكبر.

تسعى الحكومة الماليزية في مجال المدفوعات الرقمية إلى تعزيز مكانتها كمركز إقليمي للتكنولوجيا المالية من خلال خطة "ماي-ديجيتال"، التي تهدف إلى تطوير البنية التحتية الرقمية وزيادة الاعتماد على الخدمات السحابية. كما تسعى إلى تعزيز الشمول المالي في البلاد، من خلال دمج المزيد من الأفراد والشركات في النظام المالي (Modor intelligence,, 2024)

3.2.3 منصات الإقراض من نظير إلى نظير (P2P)

الإقراض من نظير إلى نظير هو شكل من أشكال تمويل الديون الذي يسمح للأفراد باقتراض وإقراض الأموال عبر منصة رقمية دون استخدام مؤسسة مالية كوسيط. وهو ابتكار قائم على الويب يوسع قدرة رواد الأعمال وأصحاب الأعمال الصغيرة على الحصول على رؤوس الأموال من المستثمرين الأفراد بمبالغ صغيرة، من خلال منصة رقمية عبر الإنترنت (Ismail, 2024)

وقد بدأت التجربة ماليزية في مجال القروض من نظير إلى نظير سنة 2016، وتهدف هذه المنصات إلى توفير قروض للأعمال الصغيرة والمتوسطة التي تواجه صعوبات في الحصول على التمويل. وتتراوح معدلات الفائدة على هذه القروض بين 6% و 21% سنوياً، مما يجعلها مصدراً مالياً محفزاً للمستثمرين الباحثين عن عوائد عالية. وتشير الإحصائيات إلى وجود تنوعاً في عدد حملات القروض عبر مختلف المنصات، حيث تم تسجيل 99 حملة قرض في المجموع، موزعة بين المنصات: Fundaztic و Alixco و MicroLEAP وغيرها. وعلى سبيل المثال، سجلت منصة Fundaztic حوالي 31 حملة قرض.

وبالرغم من الفوائد إلا أن هذه المنصات تحمل مخاطر أعلى مقارنة بالقروض التقليدية، لذلك فالتجربة الماليزية تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز الابتكار في التمويل، مع ضرورة الوعي بالمخاطر المرتبطة بها (Nguyen, 2023)

3.3 تطور سوق التكنولوجيا المالية في ماليزيا

بداية التكنولوجيا المالية في ماليزيا كان في سنة 2010، حيث كان آنذاك عدد محدود من الشركات الناشئة التي تقدم خدمات مالية بطريقة متطورة، وخلال الفترة 2010-2015 تم العديد من المنصات الرقمية التي تقدم خدمات مالية متنوعة، كالمدفوعات الإلكترونية وتقدم خدمات مصرفية عبر الإنترنت. كما أطلقت الحكومة مبادرات داعمة للابتكار في هذا المجال، مما ساعدها على تعزيز البيئة التنظيمية.

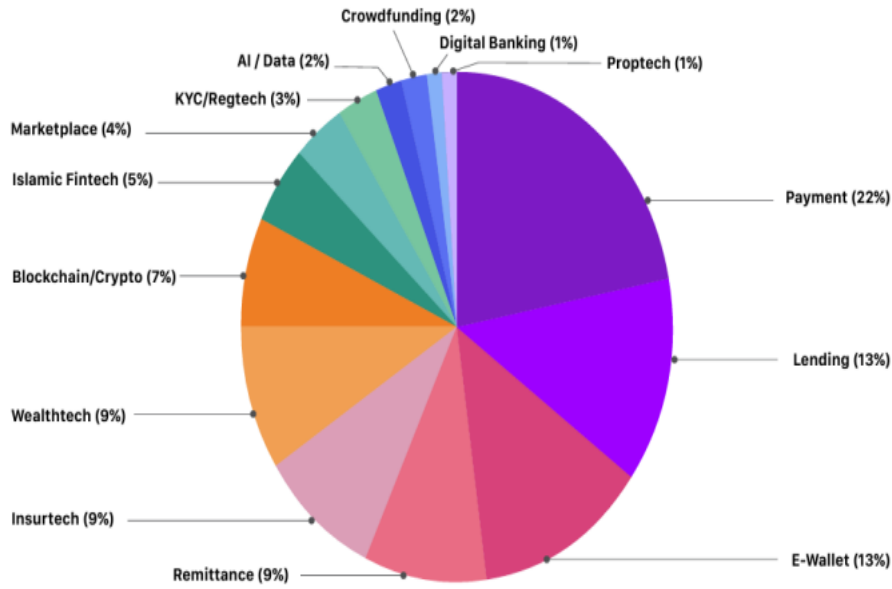
نقطة التحول الرقمي كانت خلال فترة جائحة COVID-19، حيث زاد الطلب على الخدمات المالية الرقمية بشكل غير متوقع. وفقاً لتقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2021، بلغ حجم معاملات التكنولوجيا المالية الإسلامية حوالي 49 مليار دولار أمريكي داخل دول منظمة التعاون الإسلامي (Shakirah, 2021) كان التحول الرقمي في ماليزيا مستمراً على مدار العقد الماضي، لأن الوباء أدى إلى تسريع اعتماد الخدمات المصرفية الرقمية. ففي عام 2020، وصل معدل انتشار الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول إلى 112.5% و 61.8% على التوالي، وتم إجراء معاملات مصرفية عبر الهاتف المحمول بقيمة 100.79 مليون دولار أمريكي، وهي تعتبر قفزة بنسبة 125% مقارنة بالعام الذي سبقه.

وقد أصبحت التكنولوجيا المالية في ماليزيا جزءاً أساسياً من القطاع المالي لا يمكن الاستغناء عنها، خصوصا مع تزايد استخدام الهواتف النقالة، والدعم الحكومي القوي لرقمنة الاقتصاد. كما تغير مشهد القطاع المالي في السنوات القليلة الماضية، مع تقليص فروع البنوك التجارية الفعلية وانخفاض أجهزة الصراف الآلي. وهو ما يعني أن المؤسسات المالية بدأت في التحول نحو اعتماد التكنولوجيا المالية (Modor intelligence,, 2024)

4.3 أهم شركات التكنولوجيا المالية في ماليزيا

تملك ماليزيا مجموعة من الشركات التي تقدم خدمات مالية متطورة وحديثة، وفي نفس الوقت تلتزم بالشريعة الإسلامية. يوضح الشكل التالي نسبة شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا مقارنة بالعدد الإجمالي لشركات التكنولوجيا المالية:

الشكل 02: توزيع شركات التكنولوجيا المالية في ماليزيا



Source : (Slimani, Touil, & Sari, 2024, p. 410)

يوضح الشكل أعلاه النسب المئوية لتوزيع شركات التكنولوجيا المالية المختلفة في ماليزيا. وتشكل شركات الدفع النسبة الأكبر بنسبة 22%، تليها شركات الإقراض وشركات المحفظة الإلكترونية بنسبة 13% لكل منهما. الشركات الأخرى، مثل تلك التي تعمل في التحويلات المالية، وشركات التأمين والتكنولوجيا المالية، والتكنولوجيا المالية الإسلامية، والبلوك تشين/العملات الرقمية المشفرة بنسبة 9% و 7% و 5% و 4% على التوالي. أما النسب المتبقية وتوزع النسب المتبقية بين شركات التمويل الجماعي والبيانات/الذكاء الاصطناعي وشركات البيانات/الذكاء الاصطناعي، وشركات الهوية الرقمية/التكنولوجيا الرقمية، والبنوك الرقمية، وشركات بنسب تتراوح بين 1% و 3%. وفيما يلي يمكن توضيح أهم مجالات الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية:

الجدول 02: مجالات الشركات الناشئة الرائدة في قطاع التكنولوجيا المالية في ماليزيا

شركات التكنولوجيا المالية	نشاطها
Ethis Kapital	منصة قروض نظير إلى نظير
As-Sidq	توفر منصة لجمع التبرعات وهي معتمدة من قبل عشرين مؤسسة مالية في ماليزيا
Finterra	يوفر خدمات مالية قائمة على الحوسبة السحابية
Global Sadaqah	منصة تمويل جماعي
Payhalal	الدفع المالي وفق الشريعة الإسلامية
Wakaful	الخدمات المالية الرقمية التي تتبع مبادئ الوقف مبادئ الوقف

Source : (Slimani, Touil, & Sari, 2024, p. 409)

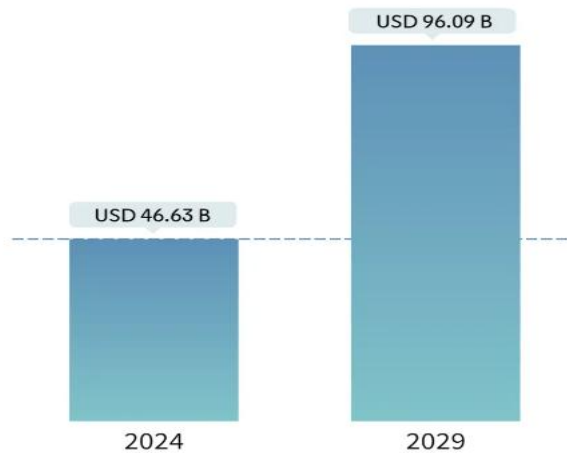
يوضح الجدول الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية والتي تقدم حلولاً مالية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية. وتُساهم هذه الشركات مجتمعةً في تطوير قطاع التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا.

5.3 التوقعات المستقبلية لسوق التكنولوجيا المالية

حسب موقع الدراسات "Modor intelligence" فمن المتوقع أن ينمو حجم سوق التكنولوجيا المالية في ماليزيا من حيث قيمة المعاملات من 46.63 مليار دولار أمريكي في عام 2024 إلى 96.09 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 15.56٪ خلال الفترة 2024-2029.

وفي الشكل التالي يمكن توضيح ذلك:

الشكل 03: حجم المعاملات المتوقعة بين سنتي 2024 و2029



Source: (Modor intelligence,, 2024)

يتضح من خلال الشكل زيادة كبيرة في حجم المعاملات الرقمية المتوقعة خلال الفترة 2024 و2029، حيث تقدر الزيادة بـ 49.46 مليار دولار أمريكي، ويعود توضع تضاعف هذه المبالغ إلى التطور الكبير الذي يشهده سوق التكنولوجيا المالية في ماليزيا حالياً.

4. فرص وتحديات تكنولوجيا التمويل الإسلامي في ماليزيا

تساعد التكنولوجيا المالية على فتح فرص نمو جديدة للصناعة المصرفية الإسلامية، وذلك من خلال التنفيذ الأسرع وإمكانية تتبع المعاملات بشكل أفضل ومن ناحية أخرى تواجه تحديات عديدة.

1.4. فرص تكنولوجيا التمويل الإسلامي في ماليزيا:

فيما يلي أهم الفرص التي تمنحها التكنولوجيا المالية للصناعة المصرفية الإسلامية: (كروش، بللعا، و سيد امير، 2020، صفحة 126)

❖ **سهولة وسرعة المعاملات:** ينطبق ذلك بشكل خاص على خدمات الدفع وتحويل الأموال، بحيث يمكن للقائمين على صناعة التمويل الإسلامي الاستفادة من الإمكانات التي تقدمها التكنولوجيا المالية والابتكارات الأخرى لتعزيز خدماته وجاذبيته، ويمكن للتكنولوجيا أيضا أن تخفض التكاليف، مما يسمح بإعادة توزيع الموظفين على عمليات ذات قيمة مضافة أعلى.

❖ **تتبع المعاملات:** يمكن أن يساعد استخدام blockchain في تقليل تعرض الصناعة للمخاطر المتعلقة بأمان المعاملات أو سرقة الهوية، وذلك من خلال تتبع الأصول الأساسية، مما سيساعد المستثمرين على فهم المخاطر المتعلقة بالصكوك بشكل أفضل في محافظها الاستثمارية، وأيضا تتبع التدفقات النقدية بشكل يساعد المصدرين على تنفيذ الإجراءات التصحيحية الفورية إذا كان أحد الأصول الأساسية ضعيف الأداء، كما تعطي التكنولوجيا المالية إمكانية تتبع المستثمرين، والتي يمكن أن تعمل مع بروتوكولات العقود الذكية على إيجاد حلول أسرع وحتى خارج نطاق النزاعات المتعلقة بالصكوك.

❖ **تحسين الحوكمة:** يمكن أن تساعد التكنولوجيا التنظيمية صناعة التمويل الإسلامي بأدوات أكثر قوة لتحقيق الامتثال للأنظمة ومتطلبات الشريعة، على افتراض وجود معايير الشريعة المتفق عليها، كما يمكن أن تقلل من مخاطر السمعة المتعلقة بالانتهاك المحتمل لمتطلبات الشريعة وتحرير علماء الشريعة للتركيز على الابتكار. إضافة إلى ذلك يعتبر توفير بنية تحتية مادية كافية وتنفيذ الإطار الرقابي والتنظيمي اللازم، من المتطلبات الأساسية للتكنولوجيا المالية لإثراء صناعة التمويل الإسلامي.

❖ **إمكانية وصول أكبر لخدمات التمويل الإسلامي:** كما يمكن أن تساعد Fintech الصناعة المصرفية الإسلامية على توسيع مدى وصولها والاستفادة من شرائح العملاء الجديدة المستبعدة، على سبيل المثال يمكن تحقيق آفاق نمو جديدة من خلال توفير الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول للعملاء في المناطق النائية، أو توفير منتجات مثل التمويل الجماعي للسكن الميسور التكلفة أو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

2.4. التحديات الرئيسية التي تواجه شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا:

من بين العديد من التحديات المختلفة، تعتبر التحديات التالية الأكثر أهمية والتي تبدو عقبة كبيرة أمام شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية: (Ilyas & Salim, 2020, p. 3)

❖ **ندرة القوى العاملة الماهرة والعارفة:** لقد كانت الموارد البشرية المتخصصة المكون المفقود في صناعة التمويل الإسلامي منذ البداية. فمن الصعب إيجاد علماء شريعة وفي نفس الوقت مختصون في المالية بالإضافة إلى

التخصصيين المذكورين، تحتاج أيضاً إلى قوى عاملة ماهرة في التكنولوجيا. فعلى الرغم من أن ماليزيا تمتلك محفظة رائعة من المؤسسات التعليمية الناجحة التي تقدم التعليم في التمويل الإسلامي ولكن توفير المعرفة الخاصة بتكنولوجيا المالية لا يزال متأخراً.

❖ **نقص التمويل الكافي:** عدم توفر الأموال الكافية لشركات التكنولوجيا المالية تعتبر عائقاً أمام الشركات الإسلامية ماليزية. مقارنة بالشركات السنغافورية التي تتمتع بميزة تنافسية كونها قادرة على جذب المزيد من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا بفضل توفر مصادر تمويل متنوعة، وأن رواد الأعمال يتجهون إلى الأماكن التي توجد فيها مصادر متنوعة للتمويل. في الواقع، هناك قضيتان تحت المناقشة هنا؛ أولاً، احتياجات التمويل لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية لا يتم تلبيتها، وثانياً، بسبب ذلك، لا تجد هذه الشركات أمامها سوى الانتقال إلى مناطق قضائية أخرى مثل سنغافورة حيث تحصل على تمويل كبير، مما يؤدي إلى خروج الإمكانات المحلية من البلاد.

❖ **النظام البيئي الخجراً لصناعة التمويل الإسلامي:** إن التجزؤ هو نتيجة طبيعية لاختلاف الأنظمة القانونية والقوانين المحلية والعادات، لكن السبب الرئيسي وراء التجزؤ ربما يعود إلى اختلاف آراء العلماء المسلمين في مختلف المجالات وأحياناً في نفس المجال. حيث لا يمكن إنكار أن هذه الاختلافات تؤثر بشكل سلبي على صناعة التمويل الإسلامي العالمية. وهذا هو السبب الرئيسي وراء شكوك عدد كبير من المسلمين حول مفهوم التمويل الإسلامي بشكل عام. وعلى الرغم من أنها ليست مشكلة كبيرة في ماليزيا بعد تأسيس مجلس الاستشارة الشرعية (SAC) للتمويل الإسلامي من قبل بنك نيجارا الماليزي في عام 1997، إلا أنه في دول مسلمة أخرى مثل باكستان وبنغلاديش، تعد هذه مشكلة قد أربكت الآلاف من الناس حول مفهوم التمويل الإسلامي بشكل عام. لذلك، قد يشكل هذا تحدياً لشركات التكنولوجيا المالية في ماليزيا.

❖ **المنافسون التقليديون الشرسون:** إن المؤسسات المالية الإسلامية والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية تشهد الكثير من القيود. أصعب شيء بالنسبة لها هو المنافسة مع منافسيها التقليديين مع الالتزام الكامل بالشرعية، بالإضافة إلى أنه يتعين عليها تقديم أسباب مقنعة للأشخاص الذين اعتادوا على النظام المالي التقليدي ليقوموا بتغيير خياراتهم.

5. خاتمة

من خلال ما توصلنا إليه يمكن تلخيص النتائج التالية:

- يعتبر التمويل الإسلامي آلية أو مصدر فعال في تمويل مختلف المشاريع الاستثمارية أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، ويعتمد بدوره على مجموعة من الصيغ، أهمها: المراجعة، المشاركة والمضاربة.
- تمثل التكنولوجيا المالية وسيلة لتقديم خدمات مالية بصورة متطورة باستخدام التكنولوجيا.

- تحتل ماليزيا مركز الريادة عالميا في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث تمتلك لوحدها 26 شركة عاملة في قطاع التكنولوجيا المالية، ويعود الفضل في ذلك إلى الدعم الحكومي للمستثمرين، ووجود بيئة تنظيمية ملائمة.
- يتمثل الفاعلين الرئيسيين في التكنولوجيا المالية في ماليزيا في مختلف المنصات التي تقدم خدمات مالية رقمية، تمكن الأفراد والمؤسسات من الحصول على التمويل أو ادخار الأموال دون اللجوء إلى البنوك التقليدية ودون تعقيدات إدارية، ومن أهم الخدمات التي تقدمها هذه المنصات هو التمويل الجماعي والإقراض من نظير إلى نظير.
- سوق التكنولوجيا المالية عرف تحولا كبيرا خلال أزمة كوفيد الصحية وفرض الحجر الصحي، مما ساعد على زيادة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت بـ 112.5% خلال الفترة 2019-2021، وإجراء معاملات مصرفية عبر الهاتف المحمول بقيمة 100.79 مليون دولار أمريكي، وهي تعتبر قفزة بنسبة 125%.
- تشكل شركات الدفع النسبة الأكبر بنسبة 22% في سوق التكنولوجيا المالية، تليها شركات الإقراض وشركات المحفظة الإلكترونية بنسبة 13% لكل منهما.
- من المتوقع زيادة كبيرة في حجم المعاملات الرقمية المتوقعة خلال الفترة 2024 و 2029 بـ 49.46 مليار دولار أمريكي، نظرا للتطور الكبير الذي تشهده التكنولوجيا المالية في ماليزيا.
- نقص التنظيمات أم التنظيمات الزائد من بين عراقيل تطور التكنولوجيا المالية في ماليزيا، بالإضافة إلى المنافسة الشرسة مع المنافسين التقليديين.
- نقص التمويل الكافي واليد العاملة المؤهلة والتي تجمع بين التمويل الإسلامي والتكنولوجيا المالية يعدان من الأسباب التي واجهت ماليزيا منذ البداية.
- يمكن أن تساعد التكنولوجيا التنظيمية صناعة التمويل الإسلامي بأدوات أكثر قوة لتحقيق الامتثال للأنظمة ومتطلبات الشريعة.
- يمكن أن تساعد Fintech الصناعة المصرفية الإسلامية على توسيع مدى وصولها والاستفادة من شرائح العملاء الجديدة المستبعدة.
- من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات تتمثل في:
- تكوين العنصر البشري من بين أهم عوامل نجاح التكنولوجيا المالية.
- الاهتمام بالجانب التنظيمي من أجل الدمج بين التكنولوجيا المالية والقطاع المالي الإسلامي.
- الترويج للتكنولوجيا المالية في القطاع المالي الإسلامي وتقديم امتيازات للعملاء من أجل تشجيعهم على التوجه نحوها.
- تفعيل دور الرقابة على التحويلات الإلكترونية المالية من أجل حماية البنوك الإسلامية وزبائنها وتعزيز الثقة بنهم.

- Anindyastri, R., Dwi Lestari, W., & Sholahuddin, M. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). *Jurnal Manajemen dan Bisnis*, 7(1), p. 81.
- Chapellière, I. (2007). De l'éthique économique musulmane a la finance islamique : vers un renouvellement du concept de rationalité. *Revue du financier*(182-183), pp. 17-18.
- Hussain, M., Shahmoradi, A., & Turk, R. (2015). An Overview of Islamic Finance. 6. IFM.
- Ilyas, A., & Salim, K. (2020). CHALLENGES FACING MALAYSIA IN EXPANDING ITS ISLAMIC FINTECH LANDSCAPE & POSSIBLE REMEDIES. *International Journal of Islamic Economics*, 2(3), p. 3.
- Ismail, N. (2024). Peer-to-Peer (P2P) Financing Legal Framework in Malaysia. Récupéré sur <https://www.azmilaw.com/insights/peer-to-peer-p2p-financing-legal-framework-in-malaysia/>
- Modor intelligence,. (2024). Fintech Industry in Malaysia Size & Share Analysis - Growth Trends & Forecasts (2024 - 2029). Récupéré sur <https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/malaysia-fintech-market>
- Nguyen, L. (2023). P2P lending platforms in Malaysia: What do we know? Récupéré sur <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9577281/>
- Rusydiana, A. S. (2018). Developing islamic financial technology in indonesia. *Hasanuddin Economics and Business Review*, 2(2), p. 144.
- Shakirah, A. (2021). Build Better Finance. Together. Malaysia: A hub for Islamic fintech? Récupéré sur <https://ethis.co/blog/malaysia-islamic-fintech-hub/>
- Slimani, I., Touil, B., & Sari, A. (2024). The evolution of Islamic fintech in Malaysia,. *Journal of Economic Perspectives*, 18(2), p. 409.
- اسلام بودن، و مفيدة بلجهم. (2022). التجربة الماليزية في مجال تطبيق التمويل الجماعي الإسلامي. مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، 2(2)، صفحة 43.
- خديجة عرقوب. (2022). أهم عوامل انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا ومدى الاستفادة منها. 6. جامعة سطيف، سطيف. تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/profile/Khadidja-Ahm-waml-antshar-altknwlyja_almalyt_alaslamy_fy_malyzya_wmdy_alastfadt_mnha_The_most_important_factors_for_the_spread_of_Islamic_financial_technology_in_Malaysia_and_the_extent_o
- رابح بريس، و محمد يدو. (2021). دور التكنولوجيا المالية في تطوير التمويل الاسلامي - دراسة حالة ماليزيا - مجلة الإبداع، 11(1)، صفحة 621.
- زير عياش، و سميرة مناصرة. (2016). التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات(3)، صفحة 116.

زهية كواش، جيلالي بن حاج، و فتحيّة مغراوة. (2021). كواش زهية، بن حاج جيلالي، مغراوة فتحيّة، واقع وتحدّيات التمويل الاسلامي في الجزائر – بنك البركة الجزائري نموذجاً. *مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة*، 4(2)، صفحة 44.

نور الدين كروش، أسماء بللعماء، و زهرة سيد اعمر. (2020). كروش نور الدين، بللعماء أسماء، سيد اعمر زهرة 127. *مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة*، 4(2)، صفحة 126.

هبة عبد المنعم، و رامي يوسف عبيد. (2019). منصات التمويل الجماعي: الآفاق والأطر التنظيمية. 9. أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية. تم الاسترداد من

<https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-01/crowdfunding-platforms-prospects-and-regulatory-frameworks.pdf>

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

- Anindyastri, R., Dwi Lestari, W., & Sholahuddin, M. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). *Jurnal Manajemen dan Bisnis*, 7(1), p. 81.
- Chapellière, I. (2007). De l'éthique économique musulmane a la finance islamique : vers un renouvellement du concept de rationalité. *Revue du financier*(182-183), pp. 17-18.
- Hussain, M., Shahmoradi, A., & Turk, R. (2015). An Overview of Islamic Finance. 6. IFM.
- Ilyas, A., & Salim, K. (2020). CHALLENGES FACING MALAYSIA IN EXPANDING ITS ISLAMIC FINTECH LANDSCAPE & POSSIBLE REMEDIES. *International Journal of Islamic Economics*, 2(3), p. 3.
- Ismail, N. (2024). Peer-to-Peer (P2P) Financing Legal Framework in Malaysia. Récupéré sur <https://www.azmilaw.com/insights/peer-to-peer-p2p-financing-legal-framework-in-malaysia/>
- Modor intelligence,. (2024). Fintech Industry in Malaysia Size & Share Analysis - Growth Trends & Forecasts (2024 - 2029). Récupéré sur <https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/malaysia-fintech-market>
- Nguyen, L. (2023). P2P lending platforms in Malaysia: What do we know? Récupéré sur <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9577281/>
- Rusydia, A. S. (2018). Developing islamic financial technology in indonesia. *Hasanuddin Economics and Business Review*, 2(2), p. 144.
- Shakirah, A. (2021). Build Better Finance. Together. Malaysia: A hub for Islamic fintech? Récupéré sur <https://ethis.co/blog/malaysia-islamic-fintech-hub/>
- Slimani, I., Touil, B., & Sari, A. (2024). The evolution of Islamic fintech in Malaysia,. *Journal of Economic Perspectives*, 18(2), p. 409.
- Islam Boudan, & Mofida Beljehem. (2022). The Malaysian Experience in Applying Islamic Crowdfunding. *Ara'a Journal for Economic and Administrative Studies*, 2(2), p.43

- hadija Arqoub. (2022). The Main Factors Behind the Spread of Islamic Fintech in Malaysia and the Extent of Its Benefits. Issue 6. University of Setif, Setif. Retrieved from the following link https://www.researchgate.net/profile/Khadidja-Arkoub/publication/373448480_ahm_waml_antshar_altknwlwjya_almalyt_alasl_amyf_fy_malyzya_wmdy_alastfadt_mnha_The_most_important_factors_for_the_spread_of_Islamic_financial_technology_in_Malaysia_and_the_extent_o
- Rabeh Berriche & Mohamed Yaddou. (2021). The Role of Fintech in the Development of Islamic Finance – A Case Study of Malaysia. *Journal of Innovation*, 11(1), p. 621.
- Zoubir Ayache & Samira Menassra. (2016). Islamic Finance as a Financing Alternative for Small and Medium Enterprises. *Milaf Journal for Research and Studies*, (3), p. 116.
- Zahia Kouache, Djilali Benhaj & Fatiha Meghraoua. (2021). The Reality and Challenges of Islamic Finance in Algeria – The Case of Al Baraka Bank Algeria. *Journal of Modern Economy and Sustainable Development*, 4(2), p. 44.
- Noureddine Krouch, Asmaa Bellaa'ma & Zahra Sayed Amar. (2020). [Article title not provided]. *Journal of Advanced Accounting and Financial Studies*, 4(2), p. 126
- . Heba Abdel Moneim & Rami Youssef Obeid. (2019). Crowdfunding Platforms: Prospects and Regulatory Frameworks. Issue 9. The General Secretariat of the Council of Arab Central Banks and Monetary Institutions. Retrieved from the following link <https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-01/crowdfunding-platforms-prospects-and-regulatory-frameworks.pdf>